

متفرقات

شجرة الخبز - هي من نبات الهند وجزائر السند وتوجد في جزيرة فرنسا وجزيرة بوربون واميركا الاستوائية وغيرها. وهي شجرة كبيرة غليظة الساق يبلغ ارتفاعها من عشرة امتار الى ستة عشر متراً واغصانها كثيرة منبسطة يشبه مجموعها من اعلاها قبة مستديرة واراقها مشرفة الجوانب يبلغ طولها متراً في مثل نصفه عرضاً .



وثمرها مدملك في حجم رأس الرجل ولونه اصفر الى الخضرة وقشرته غليظة مفصصة كما تراها في الرسم وله لباب ابيض متماسك دقيق القوام يقتات منه سكان پولينيزيا معظم ايام السنة . وهم يقطعونه اقراصاً ويشوونهُ على الجمر او ينضجونهُ قطعة واحدة في الفرن واذا ذاك

يكون طعمهُ شبيهاً بطعم خبز الخنطة يمازجه شيء قليل من طعم الخرشوف . ويتخذون منه ضرباً من العجين يحتمر فيدخرونهُ ويقتاتون به بعد انقضاء اوان الثمر . وهو انما يصلح لذلك كله قبل النضج وهو الوقت الذي يجني فيه فاذا ترك حتى يتم نضجه اصبح لباؤه هلامياً تشوبه حلاوة قليلة واذا ذاك يسرع اليه الفساد فلا يصلح للادخار

الحيل بالمناظير - رأينا لبعضهم بحثاً في امر خيل العربات وبيان
الاضرار التي تنشأ عن وضع الحُجُبِ بازاء عيونها وهي هذه القطع من الجلد
التي تُجَمَلُ على جانبي العينين . قال وقد اجتهد كثيرون في ابطالها فلم يفلحوا
لانها فيما زعموا تقي عيون الحيل من وقع السياط وتضطر الفرس ان ينظر الى
الامام دون الجانبين فيكون اطوع واسهل اتقياداً ولا سيما اذا كان جفولاً
غير ان نظر الفرس من طبيعته ليس موجهاً الى الامام كمنظر الانسان
ولكنه ينظر الى جانبيه والى الوراء فاذا وُضعت له الحُجُب لم يسمعه ان
ينظر الا الى الامام وحيث يدير بصر الاشباح من جانب عينه فتظهر له
ناقصة غير واضحة وهذا هو السبب في انك تجد كثيراً من الخيل تتخوف
من ادنى صوت تسمعه لانها لا تستطيع ان تتحقق المرثيات ومنها ما لا
يعرض عليه التخوف الا بعد ان توضع له الحُجُب بحيث ان اكثر الخيل
التي تجفل لا يكون سبب ذلك فيها الا ما ذكر

وللحُجُبِ آفاتٌ آخر منها انها تسبب التهاباً في عيون الخيل وقد
يحدث عنها احتقانٌ دماغي بسبب انحصار اشعة الشمس على العين . وهي
تزيد في ثقل العنار واذا طالت مدة استعمالها قلقت في مكانها حتى انها قد
تطعم اجفان الحصان في اثناء حركاته وتجرحها . انما النفع الوحيد الذي
يمكن ان يُعزى اليها هو وقايتها للعين من سوط الحوزي على انها لو رُفعت
لاستطاع الحصان ان ينظر الى خلفه وجانبيه وحيث يمكن ان يُستحسَّ
بمجرد التهويل عليه بالسوط فيستغنى عنها

ومع ذلك فاذا لم يكن بدٌ لبعض الناس من استخدام الحُجُب اما

اتباعاً للزبي او لوقاية عيون الخيل من السوط فقد اخترع بعض صنّاع
الامان حجباً شفافةً تمكّن الحصان من ان ينظر الى جانبيه فهي ضربٌ
من المناظير على حدة الزجاجات التي يستعملها الناس ولا ريب انها افضل
من الحجب الجلدية بما لا يقاس وباستعمالها يمكن ان يُنال الغرضان جميعاً

اسئلة واجوبتها

المنصورة - اطلمت في الجزء السابع عشر على ما انتقدتم به عبارة
لسان العرب في مادة (ف ل و) ونصه « وجمع الفلا فلئ » على فُعل مثل
عَصَى وعصي « ورُسم « عَصَى » هكذا بالياء وصوابه بالالف لانه من
الواوي . اه . فهل تريدون ان الصواب كون العصى واوية لا غير فلا
تُرسم الا بالالف وانها ليست يائية فرسمها بالياء خطأ ام ما هو مراد
حضرتكم ارجو ان تتكرموا بالجواب ولكم الفضل محمود نجم الدين
الجواب - المعروف عند عامة اهل اللغة والذي تجدونه منصوصاً
عليه في كتب الصرفيين ان العصا واوية وهو ما لا يحتاج الى اثبات
لشهرته . بلى لا ننكر ان صاحب لسان العرب حكى عن ابن سيده انه
سُمع في بعض اللغات عَصَيْتُهُ بفتح الصاد بمعنى عَصَوْتُهُ اي ضربتُه بالعصا
وانه استدل من ذلك على ان العصا تكون يائيةً ايضاً . الا ان هذا ليس
بالدليل لجواز ان يكون عَصَيْتُ بالفتح محمولاً على عَصَيْتُ بالكسر من غير
نظرٍ الى لفظ العصا ولا سيما وانه لا دليل على كون العصا تأتي بالياء اذ لم